العلماء

obeikandl.com

obeikandl.com

ابن شَنَبوذ

(... ـ ٣٢٨هـ)

من مشاهير القراء وكبارهم، ومن أعيان أعلام القراء في بغداد، وصف بالدين، وسلامة الصدر، وقيل عنه: فيه حمق، وقد انفرد بشواذ كان يقرأ بها في المحراب، ومن هذه الشواذ: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا» و «وتبّت يدا أبي لهب وقد تب» و «تكون الجبال كالصوف المنفوش» و «فامضوا إلى ذكر الله» في سورة الجمعه، وصنف في ذلك كتبًا منها: «اختلاف القراء» و «شواذ القراءات» ، وعندما علم الوزير ابن مقلة بأمره أحضره وأحضر بعض القراء فناظروه، فنسبهم إلى الجهل وأغلظ للوزير، وحينما ناظروه وأنكر، أشار جميع من حضر المجلس بعقوبته، فأمر بتجريده وإقامته بين الخبّازين، وأمر بضربه بالدرة على قفاه نحو العشرة ضربًا شديدًا، فاستغاث وأذعن بالتوبة، فخلى عنه واستتيب غصبًا ثم كتب عليه كتابًا وأخذ فيه خطه، ونفاه إلى المدائن وقال بعض العلماء: إن فعله هذا كان نابعًا عن اجتهاد منه.

ويقال: إنه دعا على ابن مقلة بقطع اليد وتشييت الشمل، وهو يضربه فاستجيب له.

ويقول الإمام العالم العامل ابن كثير ـ عليه رحمة الله وغفرانه ـ: «وقد دعا على الوزير ابن مقلة حين أمر بضربه، فلم يفلح ابن مقلة بعدها، بل عوقب بأنواع العقوبات، وقطعت يده ولسانه، وحبس حتى مات في السنة التي مات فيها ابن شنبوذ».

وأما ابن شنبوذ فيقال: إنه توفي في بغداد، ومنهم من يقول: مات في محبسه بدار السطان.

مصادر ترجمته وأخباره:

وفيات الأعيان لابن خلكان: (٤ / ٢٩٩ ـ ٣٠١).

معجم الأدباء: (١٧ / ١٦٧ ـ ١٧٣).

تاريخ بغداد: (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١).

الكامل: (٨ / ٣٦٤).

شذرات الذهب: (٤ / ١٤٨ ـ ١٥٠).

العبر في خبر من غبر: (٢ / ٢١٩).

سير أعلام النبلاء: (١٥ / ٢٦٤ ـ ٢٦٦).

البدايه والنهايه: (١١ / ١٩٤ ـ ١٩٥).

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (١٣ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

الوافي بالوفيات: (٢ / ٣٧ ـ ٣٨).

الأعلام: (٥ / ٣٠٩).

obeikandl.com

المَيَانَجيُّ

(ت ٥٢٥هـ)

هو عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن أبوالمعالي، قاضٍ متكلم شاعر، عالم بفقه الشافعية من تلاميذ الغزالي، وكان يضرب به المثل في الذكاء، كما أنه كان أيضًا شاعرًا مفلقاً رقيق الحاشية والشعر، له رسالة كتبها إلى أصحابه وإخوانه بهمذان لو قرئت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة وفيها هذا البيت:

أسجنًا وقيداً واشتياقاً وغربة

ونأي حبيب إن ذا لعظيم

ويقال: إنه دخل في دقائق التصوف ومعاني إشارات القوم، فكان الناس يعتقدونه، ويتبركون به، وكان العزيز يعتقد فيه اعتقاداً خارجًا عن الحد، فلما نكب العزيز قصده الوزير، وكتب عليه محضرًا، والتقط من أثناء تصانيفه ألفاظًا شنيعة، فكتب جماعة من العلماء خطوطهم بإباحة دمه، وقال السبكى: التقط من أثناء تصانيفه تشنيعة ينبو عنها السمع، ولما قرب قتله، وقدّم إلى الخشبة ليصلب قال: «وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون».

مصادر ترجمته وأخباره:

العبر في خبر من غبر: (٤ / ٦٥).

شذرات الذهب: (٦ / ١٢٤).

طبقات السبكي: (٧ / ١٢٨ ـ ١٣٠).

الأعلام: (٤ / ١٢٣).

obeikandi.com